

## 7 مفهوم السلفية ﴿﴾ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

للحديث اسنادا صحيحا وابن حزم رحمة الله عليه كما نعلم وقعت له وهلات في مثل هذا وتكلم حتى الامام ابو بكر ابن العربي في هذا ولم يسلم بتحسين الحديث الحديث اولا اخرج الامام ابو داود في السنن آآ من طريقه من حديث معاوية رضي الله عنه انه صلى الظهر في مكة فقال قام فينا رسول - [00:00:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه ان اهل الكتابين افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها اه يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة. قيل من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة سيخرج من امتي اقوام تتجارى - [00:00:24](#) تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ومن الشراح من قرأ يعني من ضبطها الكلب. لكن في رواية في مسند الامام احمد وسنن ابي داود وليس بالفتح. لكن آآ كلها تشير الى مرض السعار وداء السعار الذي يصيب الكلاب. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى منه - [00:00:44](#)

عرق ولا مفصل الا دخله. هذا الحديث يعني من ينظر في اسناده لا يجد فيه ادنى جرح في في الاسناد الا في آآ ابي عبد الله الهوزني آآ رمي بالنصب قال الحافظ بن حجر صدوق تكلموا فيه لاجل النصب ومعلوم عند المحدثين - [00:01:08](#) انه لا عبرة بالمذاهب في الرواية الامام البخاري رحمه الله روى عن بعض الخوارج. بل روى عن الشيعة ومنهم ابان ابن تغلب. قال فيه الذهبي شيعي جلد. لكنه صدوق لنا صدقه وعليه بدعته. اذا العبرة والمدار بالصدق فهو صدوق تكلم فيه لاجل النصب. وكل الرواة الثقات ممكن الاخوة يرجعون الى - [00:01:28](#)

يعني الحديث ابن حزم رحمه الله كما نعلم وقعت له بعض الاثارات من هذا النوع منها انه جهل الامام الترمذي. قال ومن هو التلميذي والتلميذ رحمه الله علم من اعلام الدنيا صاحب السنن. وما ضر ابن وما ضر الترمذي ان جهل امره ابن حزم. وآآ - [00:01:52](#) لذلك اتجه كثير من علماء المسلمين. المشكلة نحن مشكلتنا ليست في قضية صحة الحديث. انما المشكلة في فهم هذا الحديث. في فهم دلالة التنزيل لان السنة النبوية تحتاج الى ثلاث مراتب للفهم. اولا اثبات حجية النص وسلامته من المعارض. ثانيا فهم دلالته - [00:02:12](#)

اللغوية والاصولية. ثالثا فقه تنزيله على واقع المسلمين. قد نحسن يعني نثبت صحة الحديث. وانه سليم من المعارض ونحسن تخريج دلالته اللغوية والاصولية على ماذا يدل؟ ولكن حين نأتي للتنزيل هنا المشكلة - [00:02:32](#)

اه اقول انه ليس كل علماء العلماء الذين انتسبوا الى المدرسة السلفية يقولون بهذا الفهم العام السطحي الذي ساد عند بعض لاتباع هذا هذا المنحى. بل ان اعلام هذه هذه المدرسة من الأئمة الكبار المعروفين الآن المشهود لهم بالعلم - [00:02:51](#) شأني الكبير ومنهم الشيخ الالباني رحمه الله ينص على ان الحديث لا ينطبق على الجماعات الاسلامية الجماعات الاسلامية الان يعني الموجودة الان في الساحة تنتسب الى الى الفرقة الجماعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر الاستاذ - [00:03:11](#) يعني انها هذا هذه الجماعة قد تدخل فيها مسمى جمعيات وجماعات واتجاهات ومدارس انما هي في الاخير انما هي مدارس للتربية ما التزمت الأصول الكلية للإسلام ولا يعني ولم يكن عندها بدع في الأصول فتنسب الى هذه - [00:03:29](#)

الطائفة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتي ظاهر على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتيهم الله وهم على ذلك بنسب معنى - [00:03:49](#)

قد يكون لها خمسين في المئة ستين في المئة سبعين في المئة. اما الكمال فانه عزيز. من ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى بالمرء نبلا

ان تعد معاييه ولذلك تلاحظون اضطراب الفتاوى احيانا عند بعض اهل العلم. حين تصله قضية مثلا يذكر له يقال له مثلا ان جماعة التبليغ يسيحون في العالم الاوروبي - [00:03:59](#)

ايوا هدى الله تعالى على ايديهم اقواما ورجع الناس ورجع بعض الناس الى دين الله عز وجل. فيقول والله هذه جماعة طيبة وكذا وهذه من فتاوى الشيخ ابن باز رحمة الله عليه - [00:04:19](#)

هذا من كلامه مكتوب يعني للذين يعني يقفون عند الاسماء مع الاسف. لكن لو جيئت من اه كما قال ابن حازم رحمه الله آ لكن عيبي ان مطلعي الغرب وانا الشمس في جو العلوم منيرة لكن عيبي ان مطلعي الغرب ولو انني من جانب الشرق - [00:04:29](#)

لصار على ما مضى من ذكري النهي. ولي نحو اكناف العراق صباة ولا غر ان يستوحش الكلف. والمشكلة هنالك يدري فان ينزل رحل بينهم فحينها يبدو التأسف والكره هنالك يدري ان البعد قصة وان كساد العلم افته القرب - [00:04:49](#)

تقول لابد ان يرجع الى فهم هذا. واحسن من فصل هذا الامر هو الامام الشاطبي رحمه الله في الاعتصام لما تكلم عن مفهوم الجماعة. وان من كان على ما عليه السواد الاعظم فهو في ينتسب الى هذه الجماعة يعني ان القضية قضية منهجية وليست بالاشكال ولا بالرسوم ولا بالهياكل - [00:05:08](#)

فرب رجل يكون في جماعة ما يكون من اهل البدع واهل الاهواء واهل الضلال. ورب الاف الذين يكونون فيها يكونون من هذه بحسب اعتقادي وبحسب منهجه وبحسب قربه او بعده من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. آ وهذا لعله يجيب على السؤال الاول - [00:05:28](#)

هو الذي ذكره احد الاخوة السلفي يعني ان السلفية هي منهج في الاعتقاد والتدين. ولا والعصمة لا تكون فيها كما هو معلوم للاشخاص. ولذلك ان من يعني اه جعل دينه يعني قلد دينه الرجال اكثر التنقل - [00:05:48](#)

كل من يجعل دينه انه يتبع لا يرى منهجا ولا سنة ولا هديا نبويا الا اذا صدر عن فلان فهذه مشكلة عظيمة حصلت في العالم الاسلامي يعني تحصل الشخصية وهذا كما ذكر الاستاذ يعني عوض ان - [00:06:07](#)

نريد ان نؤصل للمذاهب الاسلامية الفقهية وندفع بالدعوة الاسلامية الى الامام فنقع في يعني في الفرقة بحيث تصبح الطرائق بعدد الخلائق. فيصبح كل واحد الا يعني هو يمثل هذا هذا المنحى - [00:06:26](#)

اه التغيير بالرحمة والمودة يعني هذا لا تعليق عليه لانه هذا هو اه منهج الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. نأتي الى قضية يعني ما يرتبط بحديث الفرق وهي القاعدة الذهبية نتعاون فيما اتفقنا عليه - [00:06:44](#)

علي ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. اتفقنا عليه يعني المفروض ان لا يختلف المسلمون في الاصول. هذا من الباب الذي يحرم فيه الخلاف لان مناطق الخلاف هناك المنطقة المحرمة التي لا يجوز ان يدخلها الخلاف وهي مسألة العقائد والاصول. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:07:04](#)

انا لست منهم في شيء هذا مجال لا لا يجادل فيها. هل نجد خلافا بين مالك والشافعي واحمد والاوزاعي وسفيان الثوري؟ بل انهم انكروا اشياء ما كانت في زمانهم لما قال ابو زرعة رحمه الله ابلاغكم ان مالكا والشافعي وابا حنيفة الفه في هذه الخطرات والوسواس ان لله ما اسرع الناس الى البدع - [00:07:24](#)

لما ذكر له عن ما الفه بعض المتكلمين في في زمانه. والامر في يعني كلمته في ميزان الاعتدال. فلذلك نقول الاتفاق لابد ان يحصل على الاصول لابد ولهذا ترون الان احتد يعني احتد جانب المكاشفة والمصارحة بين اهل السنة - [00:07:47](#)

فرق لاهل الاهواء. والمؤتمر الاخير الذي جرى بين اهل السنة من علماء السنة وعلماء الشيعة. يعني فضح يعني كشف القضية واطهر ان المسألة يعني ليس هناك انت لما تسب ابا بكر وعمر رضي الله عنه - [00:08:07](#)

وعائشة وانا واهل السنة امرهم الله تعالى ان يترضوا على هؤلاء لقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فاعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. واثابهم فتحا قريبا. ولذلك الامام ما لك رضي الله عنه يعني له كلمة - [00:08:23](#)

شديدة في هذا في هذا الأمر في قول الله سبحانه وتعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. ان من يفتاض ويبغض اصحاب رسول الله لا يكون من من اهل ابداء. لهذا قال الامام ابن كثير رحمة الله عليه قال والله ما اظن ان احدا يحب الله ورسوله وهو يبغض ابا بكر وعمر - [00:08:43](#)

لان الله تعالى اثنى على ابي بكر وقال سبحانه وتعالى واذا يقول للصاحب اذ هما في الغارب يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ونأتي نسمع اهل الاهواء يقول يا اخوانا ان الانسان الواحد يسحب حمار. اذ يقول لصاحبه اذ يقول او كصاحب الحوت والانسان - [00:09:05](#)

قل اين صاحبنا الحمار يعني يلعن ابا بكر وعمر على على رؤوس الاشهاد وهذا بالصوت والصورة موجود في الانترنت لمن يريد ان يرجع اليه. فكيف يقال نتعاون فيما اتفقنا عليه مع مثل هؤلاء. لابد اولاً ان نتفق على الاصول ان تكفوا عن سب اصحاب رسول الله. ان تكفوا عن القول بتحريف القرآن - [00:09:25](#)

يعني الاشياء التي ليست لا يعذر المسلم بجهلها. فاذا التعاون في فيما اتفقنا عليه يكون بين اهل السنة والجماعة في الدائرية الاسلامية المرجعية الاسلامية العليا حين تكون المرجعية لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع - [00:09:45](#)